الاونروا
ومناشدات للدول العربية لتبني مدارس الوكالة

12-05-2010
غزة

أطلقت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الاونروا بالشراكة مع مؤسسة خليفة بن زايد التي تتخذ من أبو ظبي مقرا لها، المشروع الاول من نوعه والذي تتبنى من خلاله تلك المؤسسة رعاية مدرسة بيت لاهيا الابتدائية في شمال قطاع غزة، حيث ان هذا التبني يتيح للمدرسة المذكورة التزود بكافة احتياجاتها.

خلال الاحتفال الذي اقيم اليوم في المدرسة المتبناه، شكر السيد فيليبو غراندي المفوض العام للاونروا، مؤسسة خليفة بن زايد على هذا الدعم السخي واعلن رسميا عن الاسم الجديد للمدرسة : " أشعر بالسرور لرئاسة هذا الاحتفال، إعلانا بتبني مدرسة بيت لاهيا من قبل مؤسسة خليفة بن زايد. وما نود الإعلان عنه تحديدا هو إعادة تسمية المدرسة باسم راعيها، لتصبح الآن مدرسة خليفة بن زايد آل نهيان ببيت لاهيا".

واضاف غراندي، ان المدرسة المتبناة كانت قد تعرضت اثناء العمليات العسكرية الاسرائيلية في غزة في شهر يناير من عام 2009 الى قصف بالمدفعية وقذائف الفسفور الابيض حيث استخدمت في حينه كملجأ للمدنيين والاطفال ما ادى الى وفاة اربعة طلاب وجرح العديد، مشيرا الى ان هذه مناسبة لتذكر الذين قضوا نحبهم في هذه المدرسة.

وتحدث عن غراندي عن الفوائد التي ستعود على تلك المدرسة من الشراكة مع مؤسسة خليفة بن زايد قائلا: " ستتقاسم مؤسسة خليفة بن زايد، على مدى العام المقبل، مع الأونروا التكلفة الباهظة لإدارة مدرسة كبيرة مثل هذه المدرسة. وسيعني ذلك أيضا أن المدرسة ستتمكن من القيام ببعض الأشياء التي لم يمكن بإمكاننا تحمل تكاليفها بدون ذلك. فعلى سبيل المثال، ستتمكن المدرسة الآن من شراء أجهزة كمبيوتر، وزي مدرسي، ومستلزمات صحية، كما ستتمكن من القيام بكافة الأنشطة الترفيهية".

وتخلل الاحتفال عروض كشفية واغاني خليجية صممت خصيصا بهذه المناسبة ورقصات شعبية وفلوكلورية فلسطينية، فيما عزفت فرقة موسيقية من الأطفال السلام الوطني الفلسطيني والاماراتي.

مديرة المدرسة، مدللة لوز، أعربت عن شكرها الكبيرة لمؤسسة خليفة بن زايد لتبرعها السخي في تبنى المدرسة، مذكرة بما تعرضت له مدرستها خلال العمليات العسكرية الاسرائيلي عام 2009 : "إن هذه المدرسة في الحرب الاخيرة على غزة شهدت احداثا مؤسفة حيث تعرضت للقصف بالفوسفور الابيض اثناء تواجد اللاجئين الفارين من الحرب لتكون مأوى آمنا لهم فكان منهم الشهداء والجرحى".

من جانبه، ثمن ممثل المجتمع المدني السيد ربحي سالم تبني مؤسسة خليفة بن زايد لتلك المدرسة مناشدا الدول العربية بتني العديد من المدارس التي ترعاها الأونروا :"أثمن عاليا المبادرة التي اطلقتها وكالة الغوث لتبنى مدرسة في غزة واناشد اهل الخير في وطننا العربي والاسلامي ان يحذوا حذو مؤسسة الشيخ خليفة بن زايد بتبني هذه المبادرة والانضمام اليها وان يقوموا بشكل مباشر بتبني مدرسة في قطاع غزة، وان يبادروا بالاتصال بوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التي لن تبخل بتيسير وصول هذا الدعم الى الجهات المعنية".

وعبرت احدى طالبات المدرسة عن سرورها البالغ بتني مدرستها، مشيرة الى التغيرات الايجابية التي حدثت في المدرسة بعد الدمار الكبير الذي كان قد لحق بها اثناء العمليات العسكرية الاسرائيلية في شهر يناير من عام 2009 : "أنا بشكر الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان، لانه وقف بجانبنا واعطانا قرطاسية وهو الان راح يتبنى المدرسة، اشكره من كل قلبي واشتاق ان آراه يوما ما".

ويبدو ان البحث عن شراكة بين الاونروا ومؤسسات خيرية لدعم مشاريعها ينبع من أزمة مالية تواجهها المنظمة الأممية الأكبر في الشرق الأوسط، الأمر الذي تتطرق له غراندي اليوم، حيث قال انه منظمته تعاني عجزا بمائة وسبعين مليون دولار يهدد بوقف انشطتها في نهاية سبتمبر/أيلول القادم اذا لم يتحرك المجتمع الدولي لنجدتها.